

## حديث التقريب.. مطلع الفجر وانفجار النور



[www.taqrab.ir](http://www.taqrab.ir)

بعد انتصار الثورة الاسلامية.. تحولت ايران التي أُريد لها أن تكون قاعدة للمكر الاستكباري العالمي الى قاعدة تهدد مصالح الطامعين، وتبعث الرعب في نفوس الصهاينة والمستكبرين، واتسع تأثير هذا التحول الكبير ليعيث النور والحياة في العالم الإسلامي بأجمعه.

قبل 46 عاماً وفي الفاتح من شهر فبراير عام 1979 عاد الامام الخميني(رض) إلى أرض الوطن فادماً من منفاه، وبعد عشرة أيام.. نعم عشرة أيام فقط انتصرت الثورة الإسلامية، فسميت الأيام العشرة بين عودة الامام وإعلان الانتصار بعشرة الفجر، تيمّذاً بالآلية الكريمة وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ.

كان حقاً فجرًا آذن بانبلاج الصبح لا على إيران فحسب، بل على الأمة الإسلامية جماء، كان بداية خروج الأمة في إيران من طلمات الذل وسيطرة الجبارية، والخضوع لارادة أمريكا والقوى الكبرى إلى نور الحرية والاستقلال وانتصار إرادة الشعب.

كان نظام الشاه لا يغير أية أهمية لارادة الجماهير، بل كان همه إرضاء القوى التي تسند ملوكه وعلى

رأسها أمريكا وبريطانيا، كان يرى أن قاعدة كرسيه قوية بهذا الاستناد الاجنبي، لكن ارادة الله المساندة لارادة الشعب زلزلت هذه القاعدة، وانهدم ما كان يظن أنه يحميه: ﴿ وَدُمِّرَ الْأَذْدِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْدِيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾.

لقد تحولت ايران التي أُريد لها أن تكون قاعدة للمكر الاستكباري العالمي الى قاعدة تهدد مصالح الطامعين، وتبعث الرعب في نفوس الصهاينة والمستكبرين؛ واتسع تأثير هذا التحول الكبير ليبعث النور والحياة في العالم الإسلامي بأجمعه، فعادت إلى الشعوب المسلمة ثقتها بنفسها وايمانها بقدرتها وإرادتها وبأن الله ينصر من ينصره.

كان المستكرورون يرون في الشعوب الإسلامية غنيمة يتقاسمونها ويتنافسون على امتياز خيراها وينفذون الخطط لإذلال شعوبها وتذويب إرادة جماهيرها لكنهماليوم يتذمرون على الاسلاموفobia والايران فobia ليغبّروا عن الخوف الذي يساورهم ويقضّ مضاجعهم من صحوة المسلمين ومن يقطة مشاعرهم.

إنّ الذي نشاهدهاليوم من تصاعد الدعم الامريكي والاوربي لدولة الصهاينة وما نشاهده من التطاول والاستهانة ببعض الحكومات الاسلامية والمطالبة بال المزيد من حلّها، إنما هو نتيجة ما تعانيه أمريكا من عقدة ما وجهته إليها الثورة الاسلامية وما وجهه إليها محور المقاومة من مواقف صلبة ومن رفض لعمليات الاذلال والاخضاع.

لقد فرض أعداء الأمة على الشعوب المسلمة حالة شعروا معها باليأس من عودة الاسلام الى الحياة ومن قدرة المسلمين على استعادة كرامتهم وعزّتهم، ومن إمكان التغلب على ما يواجههم من تحديات وعلى رأسها تحديات العدوّ الصهيوني، والاليوم فإن المسلمين من طنجة الى جاكارتا ينادون باستئناف مسيرة الحضارة الاسلامية على مستوى متطلبات العصر، وينادون بوجوب محاكمة الصهاينة على ما ارتكبوه من مجازر ويرفعون صوتهم بحتمية تحرير فلسطين من البحر الى النهر. الشعوب المسلمة تشعراليوم بالحرج والخجل من انبطاح بعض حكامها أمام الطامعين والمطهّعين والحالبين، وتودّ لو أنها كانت قادرة أن تقف مساندةً لحكامها في مواجهة عمليات الاذلال.

هذه بعض معطيات التحول الذي حدث في ايران وعمّ نوره أرجاء العالم الإسلامي؛ ونترقب بإذن الله الذي تتحقق فيه آمال الأمة بالعزّة والكرامة « وإن غداً لمناظره قريب».

المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية /

الشؤون الدولية